

اليوم: الاثنين
التاريخ: 08 ذو الحجة 1444هـ
الموافق: 26 يونيو 2023م
الرقم: 23/06/24

إلى:

مشرفي مسابقة البحث الأكاديمي المشتركة مع وزارة شؤون المرأة
"قضايا المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة"
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - رام الله
هاتف رقم: 02-2982600
فاكس رقم: 02-2954518
البريد الإلكتروني: info@mohe.pna.ps
الموقع الإلكتروني: www.mohe.pna.ps

الاخوة والاخوات يحفظهم الله ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

الموضوع: مشاركة في مسابقة البحث الأكاديمي المشتركة مع وزارة شؤون المرأة
"قضايا المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة"

بداية تهديكم عمادة البحث العلمي والمكتبات في جامعة الإسرء-فلسطين أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه نرجو من سيادتكم قبول بحث التخرج المرفق للمنافسة في مسابقة البحث الأكاديمي المشتركة مع وزارة شؤون المرأة "قضايا المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

ق. أ عميد البحث العلمي والمكتبات

د. محمد حامد النحال

محمد النحال

مرفق: بحث التخرج المرشح للمسابقة

نسخة مع الاحترام والتقدير ل:

- رئيس الجامعة
- النائب الأكاديمي
- عميد كلية العلوم الإنسانية





جَامِعَةُ إِسْرَاءَ
كُلِّيَّةُ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ
قِسْمُ الصِّحَافَةِ وَتِكْنُوْلُوجِيَا الْإِعْلَامِ وَالْإِتِّصَالِ

دَوْرُ الْمَجَلَّاتِ النِّسْوِيَّةِ فِي تَمْكِينِ الْمَرْأَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ نَحْوَ الْمُشَارَكَةِ السِّيَاسِيَّةِ
"دِرَاسَةٌ حَالَةٌ: مَجَلَّةُ الْغَيْدَاءِ"

The Role of Women's Magazines in Empowering Palestinian Women to Political Participation: A Case Study of Al-Ghaida Magazine

إِعْدَادُ الْبَاحِثَةِ:

ولاء كمال حرارة

إِشْرَافُ الْأُسْتَاذِ:

محمد صلاح السيقلي

محاضر في قسم الصحافة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال

قُدِّمَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِسْتِكْمَالًا لِمُتَطَلِّبَاتِ الْخُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْبِكَالُورِيُوسِ
فِي الصِّحَافَةِ وَتِكْنُوْلُوجِيَا الْإِعْلَامِ وَالْإِتِّصَالِ بِكُلِّيَّةِ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ فِي جَامِعَةِ إِسْرَاءَ

ذو القعدة/1444 هـ - يونيو/2023 م

مُلخَصُ الدِّراسَةِ

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام مجلة الغيداء النسوية بالموضوعات المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية، والتعرف على أبرز تلك الموضوعات السياسية، ووظائفها، ومصادرها، وأساليب الأقسام المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية سياسياً، ومعرفة أشكال الموضوعات الصحفية، وعناصر الاهتمام من النواحي الإخراجية، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي استخدمت منهجي: الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب دراسة الحالة، باستخدام استمارة تحليل المضمون، واعتمدت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات، أما عينتها فكانت بواقع 10 أعداد من مجلة الغيداء النسوية، مستخدمةً أسلوب الحصر الشامل"، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة، أبرزها:

1. حازت فئة الحقوق السياسية على المرتبة الثانية بنسبة 17.6% من مراتب اهتمام مجلة الغيداء بالحقوق المتعلقة بالمرأة، سبقها فئة "الحقوق الاجتماعية" بنسبة 18.2%، بينما كان اهتمامها بالحقوق الاقتصادية في المرتبة الثالثة بنسبة 17.1%، بينما كان أقل الحقوق اهتماماً هي فئة الحقوق الدينية بنسبة 0.6%.

2. جاء اهتمام مجلة الغيداء بموضوع الانتخابات بنسبة 41.9%، بينما اهتمت بموضوع الترشح بنسبة 22.6%، واهتمت بالمشاركة في صنع القرار بنسبة 19.4%، واهتمت بالمشاركة في الاستفتاءات العامة بنسبة 12.9%، واهتمت بالموضوعات الأخرى بنسبة 3.2%.

3. جاءت وظيفة تكوين الرأي العام كأحدى وظائف الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 41.9%، بينما جاء الإرشاد والتثقيف بنسبة 25.8%، وجاءت التفسيرية بنسبة 16.1%.

وبناءً على تلك النتائج، خلصت الدراسة إلى توصيات عدة، أهمها:

1. ينبغي أن تولي المجلة اهتماماً خاصاً بالموضوعات التي تهدف لتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية، نظراً لأهمية الخطاب النسوي في توجيه المرأة نحو حقوقها.

2. الاهتمام بموضوعات المشاركة السياسية الأخرى مثل: المشاركة في الاستفتاءات العامة وتشكيل الأحزاب السياسية والانضمام إليها، إلى جانب الاهتمام في موضوعات المشاركة في صنع القرار، وتشكيل مسيرات.. الخ

3. ضرورة إجراء أبحاثٍ ودراساتٍ أعمق على واقع الصحافة النسائية ودورها في تمكين المرأة نحو حقوقها المختلفة: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية والثقافية، والدينية، والصحية، وغيرها من الحقوق.

مقدمة

من دون شك فإن وسائل الإعلام المختلفة دورًا ومتعاضدًا في تسليط الضوء على قضايا واحتياجات النوع الاجتماعي المختلفة، ليس ذلك فحسب بل إن الإعلام يؤدي من خلال وظيفة التوعية والتثقيف والتنشئة المجتمعية دورًا مؤثرًا في تعزيز حقوق مختلف الفئات عبر التأثير في "الرأي العام"، كما يجبر "صناع القرار" على اتخاذ قرارات مهمة لتمكين النوع الاجتماعي من حقوقهم، من خلال وظيفة التثقيف، وتكوين رأي عام، والرقابة، والمساءلة¹.

ومما لا شك فيه أن مهنة الصحافة والإعلام من المهن التي ولجتها المرأة منذ زمن كوسيلة من وسائلها في الدعوة لحقوقها وحريتها، واستطاعت المرأة العربية عبر وسائل الإعلام المختلفة أن تسجل حضورًا قويًا في هذا المجال، وكذلك المرأة الفلسطينية سجلت بصمات واضحة المعالم؛ مستخدمة وظائف الإعلام من (التوعية، التثقيف، الإرشاد، الرقابة، والمساءلة) في تسليط الضوء نحو حقوقها المجتمعية.

ولا شك من أن المشاركة السياسية للمرأة من أهم العناصر للممارسة الديمقراطية في أي بلد، وتعدّ مؤشرًا على تعزيز مشاركة المواطن، ومعياريًا مهمًا على إعادة توزيع علاقات القوة بين الجنسين، وتحسين آليات الممارسة الديمقراطية، النسوية ووسائل الإعلام الفلسطينية المختلفة لتمكين المرأة من حقوقها السياسية، إلا أن هناك ضرورة ملحة للبحث في الخطاب النسوي الموجه للمرأة نحو تمكينها من حقوقها السياسية.

ويعد الخطاب الإعلامي النسوي الفلسطيني من الخطابات المؤثرة بالمرأة؛ وذلك لكون الإعلام النسوي يستهدف المرأة الفلسطينية بشكل مركزي ومباشر، وذلك لتعزيز مشاركتها السياسية، وتمكينها نحو حقوقها في صناعة القرار.

وتأتي المجالات النسوية كأداة هامة في عملية تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية. تمثل هذه المجالات المنبر الذي يتيح للمرأة الفلسطينية التعبير عن آرائها ومخاوفها وقضاياها المحلية والوطنية. إنها المنصة التي تعكس تجارب وصوت المرأة الفلسطينية، وتساهم في رفع الوعي الجماعي وتحقيق التغيير الاجتماعي.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المجالات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية، وذلك من خلال التعرف على مدى اهتمام مواقع الدراسة بموضوعاتها، وأولويات اهتمامها، ووظائفها، وأساليب الإقناع المستخدمة، والأشكال الصحفية المستخدمة، ومصادره.

¹ السبيلي، الشافعي، دور الإعلام النسوي في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية (ص 1)

المطلب الأول الإطار المنهجي

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

أجرت الباحثة دراسة مسحية شاملة لأهم وأحدث الدراسات ذات العلاقة، وقسمتها إلى محورين على النحو الآتي:

أولاً: دراسات إعلامية ذات صلة بالصحافة النسوية:

1. دراسة السيقلي، الشقاقي (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام النسوي في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية، ومدى الاهتمام بموضوعاتها، وأولوياتها، ووظائفها، وأساليب الإقناع المستخدمة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحثان منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلاله أسلوب المقارنة المنهجية، أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحثان استمارة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في موقعين نسويين هما (شبكة نوى، ونساء FM)، وتمثلت العينة الزمنية في الفترة الواقعة ما بين 1-9-2021 وحتى 31-11-2021، وتوصلت الدراسة إلى موضوعات تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية بلغت في موقع نساء FM بلغ (18 موضوعاً) بنسبة (54.5%)، في مقابل موقع نوى (15 موضوعاً) أي بنسبة (45.5%)⁽¹⁾.

2. دراسة القاضي (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل تعرض القائمين بالاتصال والعاملين بمؤسسات المرأة لمواقع المجالات النسائية، ودرجة متابعتهم لموضوعات الاستهلاك المستدام، وتقييمهم لدرجة اهتمام مواقع المجالات النسائية بتلك الموضوعات، وأجريت الدراسة على 400 مفردة من القائمين بالاتصال في مجالات الإعلام النسوي، وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن مواقع المجالات النسائية لم تنجح في تنمية ثقافة الاستهلاك المستدام لدى المرأة المصرية بدرجة كبيرة⁽²⁾.

3. دراسة فرج (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المرأة الفلسطينية نحو متابعة الصفحات النسائية على شبكات التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 470 امرأة فلسطينية، وخلصت إلى أن الدوافع النفعية هي الدافع الأكبر لتصفح الموضوعات التي تهم المرأة بشكل عام وجاءت بنسبة 71.9%، وصنفت موضوعات المطبخ كأفضل الموضوعات التي تفضلها عينة الدراسة⁽³⁾.

4. دراسة بوسنان (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المواضيع التي تثيرها الصحفيات في الوطن العربي، والمجالات المعرفية المتعلقة بموضوعاتهن، وأجريت الدراسة على الموضوعات النسوية في جريدة الرياض السعودية، والأهرام المصرية، والفجر الجزائرية، وخلصت الدراسة إلى تطور في ممارسة المرأة للعمل

(1) السيقلي، الشقاقي. دور الإعلام النسوي في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية (دراسة تحليلية مقارنة).

2 القاضي، ندى، "رؤية القائمين بالاتصال والعاملين بمؤسسات المرأة لدور مواقع المجالات النسائية في تنمية ثقافة الاستهلاك المستدام لدى المرأة المصرية، المجلة العلمية لبحوث.

3 فرج، فداء، اتجاهات المرأة الفلسطينية نحو متابعة الصفحات النسائية على شبكات التواصل الاجتماعي، الجامعة الإسلامية.

الصحفي وهو ناشئ من محاولة دعمها وتشجيعها من طرف السلطات الحكومية والنقابات الصحفية، إلى جانب رغبتهم دخول هذا الميدان وأثبت ذواتهم⁽¹⁾.

5. **دراسة قنديل (2018):** هدفت الدراسة لرصد وتوصيف وتحليل أدوار واهتمامات المرأة الخليجية في الوسائل الإعلامية التقليدية والبديلة، وأجريت الدراسة على مضمون عينة من المجلات النسائية المتخصصة، وبلغ حجم المواد الخبرية الخاضعة للتحليل حوالي 300 موضوع صحفي مقسمة بين مجلات ومواقع الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أنّ المجلات والمواقع الإلكترونية النسائية تركز على موضوعات متنوعة مثل الزواج، والطلاق، وتربية الأبناء، وأشارت النتائج إلى أنه قد غلب على مضامين المجلات والمواقع الإلكترونية تقديم المرأة العربية في صورة نمطية تقليدية⁽²⁾.

6. **دراسة كيلاني (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين والإشباع المتحققة، والكشف عن دوافع الاستخدام من عدمها، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 400 امرأة فلسطينية في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ 61.7% من عينة الدراسة يرون أن أهم دوافع استخدام الصحافة النسائية هو التعرف على المشاكل المجتمعية وزيادة التماسك الاجتماعي، ويعتبر ما نسبة 49.4% من عينة الدراسة أهم الموضوعات التي يتم قراءتها في الصحافة النسائية هي موضوعات الأسرة⁽³⁾.

7. **دراسة تريان (2012):** هدفت الدراسة إلى التعرف على قائمة أولويات اهتمام مجلة الغيداء بقضايا المرأة المختلفة، والعوامل المؤثرة في بناء الأجندة الخاصة بالمرأة، وأجريت الدراسة على المواد الصحفية المنشورة في مجلة الغيداء، وطبقت الدراسة الميدانية على 120 مبحوثة من الفلسطينيات ممن يقرأن المجلة، وخلصت الدراسة إلى أنّ مجلة الغيداء تهتم في المرتبة الأولى بالقضايا الثقافية بنسبة 32.3%، في حين جاء في المرتبة الثانية الاهتمام بقضايا العنف ضد المرأة بنسبة 30.6%، تلتها القضايا الاجتماعية والأسرية في المرتبة الثالثة بنسبة 12.6%⁽⁴⁾.

ثانياً: دراسات إعلامية ذات صلة بقضايا المرأة:

1. **دراسة مساوي (2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية تجاه قضية قيادة المرأة السعودية للسيارة، وطبقت الدراسة على عينة من المبحوثات من مستخدمات (سناب شات)، و(فيسبوك)، و(تويتر)، و(واتس أب)، في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وخلصت الدراسة إلى أنه يزداد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصورة الذهنية للمبحوثات مع زيادة معدلات استخدامهنّ لهذه المواقع، ويزداد كذلك تأثير تلك المواقع على الصورة الذهنية للمبحوثات مع زيادة اهتمامهنّ بما تنشر هذه المواقع⁽⁵⁾.

1 بوسنان، رقية انشغالات الأقلام النسائية الصحفية في الوطن العربي دراسة تحليلية لجريدة الفجر الجزائرية والأهرام المصرية والرياض السعودية.

2 قنديل، أسماء. أطر تقديم صورة المرأة والأسرة الخليجية في الإعلام الخليجي: دراسة تحليلية لعينة من المجلات والمواقع الإلكترونية المتخصصة والجروبات النسائية على موقع الفيسبوك. "المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال"

3 الكيلاني، استخدامات المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين والإشباع المتحققة، الجامعة الإسلامية.

4 تريان، ماجد الصحف النسائية ودورها في ترتيب أولويات المرأة الفلسطينية نحو قضاياها المختلفة، دراسة حالة لمجلة الغيداء وقرائنها.

5 مساوي، عباس. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية تجاه قضية قيادة المرأة السعودية للسيارة. "المجلة المصرية لبحوث الاعلام"

2. دراسة محمد (2018): تستهدف الدراسة التعرف على علاقة استخدام النساء المصريات للشبكات الاجتماعية على الانترنت بمستوى الإشباع المتحققة لديهن، أجريت الدراسة على عدد 440 سيدة مصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن معدلات استخدام المرأة للشبكات الاجتماعية تتعدد، واختلاف دوافعهن للتعرض والإشباع المتحققة عن ذلك التعرض، وتفضل المبحوثات التعرض لهذه الشبكات في اوقات الفراغ وفي أثناء العمل والدراسة (1).

3. دراسة الغزالي (2018): هدفت الدراسة الى تحليل الصورة التي تقدم بها المرأة العاملة في الدراما التلفزيونية في الفضائيات المصرية، وأجريت الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات والأفلام على قناتي CBC دراما وروتانا سينما، كما طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 400 سيدة مصرية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ اتجاه المضمون المقدم نحو المرأة العاملة في الأفلام والمسلسلات كان سلبياً، وأظهرت النتائج أن الدراما المصرية تظهر نوع العلاقة بين المرأة العاملة واسرتها بالمسلسلات (مفككة) في المرتبة الأولى، كما أظهرت أنّ المرأة العاملة مهملة تجاه واجباتها الأسرية والمنزلية (2).

4. دراسة رحمي (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباع المتخصصة منها، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها 400 مبحوثة من مختلف محافظات قطاع غزة، وخلصت الدراسة إلى أنّ المبحوثات يفضلن متابعة القضايا والموضوعات والمواد السياسية في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وجاءت الدوافع الطقوسية بنسبة 58.4% تلاها الدوافع المنفعية (3).

5. دراسة Slakoff AND Brennan (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف الأمريكية لقضايا العنف ضد النساء من ذوات البشرة البيضاء والداكنة، وطبقت الدراسة التحليلية على القصص الإخبارية المتعلقة بالضحايا النساء من جميع الاعمار في الصفحة الاولى من صحيفة لوس أنجلوس تايمز، وشيكاغو تريبيون، وهيوستن كرونكل، ونيويورك تايمز، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 131 قصة صحفية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ تلك الصحف ركزت على ضحايا العنف من النساء من ذوات البشرة البيضاء بنسبة 62.7%، مقارنة بضحايا العنف من النساء ذوات البشرة الداكنة اللاتي اهتمت الصحافة بتغطية اخبارهن بنسبة 44.6% (4).

6. دراسة اللبابيدي (2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في تكوين معارف الجمهور الفلسطيني حول قضايا المرأة المختلفة واتجاهاته نحو هذه القضايا، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من محافظات غزة قوامها 377 مفردة خلال الفترة الزمنية ما بين 25 أكتوبر 2015 و25 نوفمبر 2015، وخلصت الدراسة إلى أنّ ما نسبته 16.7% من المبحوثين يعتمدون بدرجة عالية على وسائل الإعلام الجديد

1 محمد، اميرة استخدامات المرأة المصرية للشبكات الاجتماعية على الإنترنت والإشباع المتحققة منها

2 الغزالي، اسراء عاطف. صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل.

3 رحمي، أشواق. استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباع المتحققة منها. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية.

4 Slakoff, D. C., & Brennan, P. K. The differential representation of Latina and black female victims in front-page news stories: A qualitative document analysis.

للحصول على المعلومات حول قضايا المرأة، و66.3% يعتمدون عليها بدرجة متوسطة بينما 17% يعتمدون عليها بدرجة منخفضة (1).

❖ **حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:** استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في مجالات عدة، إذ عمّقت الدراسات السابقة إحساسها بأهمية موضوع الدراسة، ما ساهم في تحديد أهدافها بأسلوب علمي سليم ودقيق وورصين، كذلك تمكّنت الباحثة من الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلاتها بدقة، وأسهمت في تحديد نوع البحث، والمناهج، والأساليب، والأدوات المناسبة لجمع البيانات المطلوبة، واستفادت كذلك في تصميم استمارة تحليل المضمون وإعداد الفئات، وتعريفها، وتحديد وحدات التحليل.

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال العرض السابق، يتضح أن هذه الدراسة تمتاز بالجدة والحدائثة من حيث موضوعها: "دور الإعلام النسوي في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية - دراسة حالة على مجلة الغيداء"، كذلك لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة للعينة المستهدفة وهي مجلة الغيداء، سوى دراسة واحدة وهي دراسة (تريان 2012) غير أنها اختلفت بجوانب تتعلق بالمشكلة، إذ هدفت إلى قائمة أولويات اهتمام مجلة الغيداء بقضايا المرأة المختلفة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور المجالات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية - دراسة حالة على مجلة الغيداء، وذلك من خلال التعرف على مدى اهتمام المجلة بالموضوعات السياسية، وأولويات اهتمامها، ووظائفها، وأساليب الإقناع المستخدمة، ومصادرها، ونطاقها الجغرافي، والأشكال الصحفية المستخدمة في موضوعاتها، وعناصر الأبراز المستخدمة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. حداثة وندرة موضوع الدراسة في الدراسات الفلسطينية - حسب علم الباحثة-، إضافة إلى حاجة المكتبة الإعلامية العربية والفلسطينية لموضوع الدراسة.
2. تسهم الدراسة في تفعيل دور وسائل الإعلام النسوية الفلسطينية في اعتماد استراتيجية إعلامية نسوية وطنية تتعلق بتمكين المرأة نحو المشاركة السياسية.
3. تفيد هذه الدراسة في الكشف عن نقاط الضعف والقوة في أداء الإعلام النسوي الموجه نحو المرأة الفلسطينية، بما يسمح من تصويب مسارها ورفع كفاءتها وزيادة فعاليتها.

¹ اللبابيدي، دينا. دور الإعلام الجديد في تكوين معارف الجمهور الفلسطيني حول قضايا المرأة، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية

رابعاً: أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مدى اهتمام مجلة الغيداء بالموضوعات المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية، وأبرز موضوعاتها.
2. التعرف على وظائف ومصادر وأساليب الأبحاث المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية في مجلة الغيداء.
3. معرفة أشكال الموضوعات الصحفية المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية ونطاقها الجغرافي في مجلة الغيداء.
4. التعرف على عناصر الاهتمام من النواحي الإخراجية الفنية في مجلة الغيداء مثل عدد الصور، وموقع الموضوعات.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى الاهتمام بالموضوعات المتعلقة بالمشاركة السياسية في مجلة الغيداء؟
2. ما أبرز الموضوعات المتعلقة بالمشاركة السياسية التي ركزت عليها مجلة الغيداء؟
3. ما الوظائف التي تؤديها الموضوعات الصحفية المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية سياسياً؟
4. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية سياسياً؟
5. ما مصادر الموضوعات المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية في مجلة الغيداء؟
6. ما النطاق الجغرافي لموضوعات تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية في مجلة الغيداء؟
7. ما الأشكال الصحفية لموضوعات تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية في مجلة الغيداء؟
8. ما عدد الصور المستخدمة في موضوعات تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية في مجلة الغيداء؟
9. ما موضع موضوعات تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية في مجلة الغيداء؟

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات التي تعرف بنظرية "وضع الأجندة"، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما

يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية نسبياً عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام⁽¹⁾.

❖ توظيف النظرية في الدراسة:

وظفت الباحثة نظرية "الأجندة" في دراسته للتعرف على دور مجلة الغيداء النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية، وذلك من خلال الكشف عن مدى اهتمام مجلة الغيداء بالموضوعات السياسية، وأولويات اهتمامها، ووظائفها، وأساليب الإقناع المستخدمة، ومصادرها، ونطاقها الجغرافي، والأشكال الصحفية المستخدمة، وعناصر الإبراز.

سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما، أو مجموعة من الأحداث؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها⁽²⁾.

أ- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهجين اثنين، هما **منهج الدراسات المسحية** الذي يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً وعلمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث⁽³⁾، وفي إطار منهج الدراسات المسحية استخدم الباحث أسلوب **تحليل المضمون**، للتعرف على مدى اهتمام مجلة الغيداء بالموضوعات السياسية، وأبرز موضوعاتها، ووظائفها، ومصادر وأساليب الأقناع المستخدمة في الموضوعات السياسية الخ، كذلك استخدمت الباحثة **منهج العلاقات المتبادلة** الذي يهدف إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها⁽⁴⁾، واستخدم الباحث في إطار المنهج المذكور، أسلوب دراسة الحالة، الذي يتضمن جمع وتحليل البيانات من مصادر متعددة مثل المقابلات، الملاحظات، المستندات والسجلات. يتم التركيز على تفصيل وصفي للحالة المدروسة وتحليلها بشكل شامل. قد تستخدم دراسة

(1) مكاري، والسيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. (ص 228).

(2) حسين. بحوث الإعلام. (ص 131).

(3) عبدالحميد. بحوث الصحافة. (ص 81).

(4) حسين. بحوث الإعلام. (ص 147).

الحالة لفهم التغيرات على مر الزمن، أو لتحليل العوامل المؤثرة في ظاهرة معينة، أو لاختبار وإثبات نظريات أو فرضيات محددة (1).

2- أداة الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون، كأداة لجمع البيانات واللازمة للدراسة، وهي تشتمل على مجموعة من الفئات التي هي "عبارة عن مجموعة من التصنيفات والفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، وتم تقسيمها إلى نوعين ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ (2)، والفئات نوعان، هما:

أ. فئات المضمون (ماذا قيل): تركز هذه الفئة على ما يشتمل عليه المضمون من كلمات، وأفكار، ومعانٍ، واتجاهات، وقيم (3)، وعن طريق هذه الفئة يمكن الوقوف على مدى اهتمام مجلة الغيداء بالموضوعات السياسية المتعلقة بتمكين المرأة، وقد تم تقسيمها إلى الفئات الفرعية الآتية:

1. فئة الاهتمامات: الفئة التي تحدد اهتمامات عينة الدراسة بالموضوعات المتعلقة بحقوق المرأة المختلفة، ومنها:

- 1.1 الحقوق السياسية: الحقوق التي تمنح للشخص باعتباره عضواً في جماعة سياسية بهدف إدارة شؤون بلده، والمشاركة في حكمه والدفاع عنه، مثل الحق في الانتخابات، والترشح، والمشاركة في الاستفتاءات العامة، وتقلد المناصب.. الخ (4).
- 1.2 الحقوق الاجتماعية: المبادئ والضمانات التي تهدف إلى توفير الرعاية والحماية الاجتماعية للأفراد والمجتمعات (5).
- 1.3 الحقوق الاقتصادية: تتعلق بحقوق الأفراد في المشاركة في الحياة الاقتصادية والاستفادة من فرصها، مثل الحق في العمل، والادخار (6).
- 1.4 الحقوق التعليمية والثقافية: مجموعة من الحقوق المعترف بها عالمياً والتي تهدف إلى ضمان حق الأفراد في التعلم والتعليم والاستفادة من الثقافة، تشمل هذه الحقوق الحق في الحصول على التعليم الأساسي والتعليم العالي.
- 1.5 الحقوق الدينية: الحقوق التي تضمن للأفراد حرية العبادة وممارسة الدين بحرية وفقاً لمعتقداتهم الدينية الخاصة.

(1) حسين. بحوث الإعلام. (ص 149).

(2) حسين. تحليل المضمون. (ص 88).

(3) المرجع السابق، (ص 265).

(4) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ديباجة، هيئة الأمم المتحدة.

(5) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الأمم المتحدة.

(6) المرجع السابق.

- 1.6 الحقوق الصحية: يعني تهيئة الظروف التي يمكن فيها لكل فرد أن يكون موفور الصحة بقدر الإمكان⁽¹⁾.
- 1.7 حقوق أخرى: موضوعات يمكن ادراجها ضمن حقوق غير واردة من ضمن الحقوق المدونة أعلاه.
2. فئة موضوعات الحقوق السياسية: الحقوق التي تمنح للشخص باعتباره عضواً في جماعة سياسية بهدف إدارة شؤون بلده ومنها⁽²⁾.
- 2.1 الحق في الانتخاب "التصويت": ويقصد به منح المرأة حق التصويت في الانتخابات عموماً⁽³⁾.
- 2.2 حق الترشح: الحقوق المتعلقة بتمكين المرأة من الترشح للمناصب العامة في الدولة⁽⁴⁾.
- 2.3 المشاركة في الاستفتاءات العامة: تعني حق المرأة بالمشاركة الفعالة والقانونية في التصويت والتعبير عن رأيها وموقفها بشأن مسألة تهم بلدها.
- 2.4 الحق في تقلد المناصب العامة: يعني حق المرأة في الترشح وتولي المناصب الحكومية والمناصب العامة على قدم المساواة مع الرجال
- 2.5 تشكيل الأحزاب السياسية والانضمام إليها: ضمان حق المرأة بتشكيل الأحزاب السياسية المختلفة، وبالإشتراك في الأحزاب السياسية واتخاذ القرارات السياسية داخلها.
- 2.6 المشاركة في صنع القرار: يعني حق المرأة في المشاركة والمساهمة في عملية اتخاذ القرارات على مختلف المستويات سواءً المستوى السياسي والاجتماعي أو الاقتصادي العام.
- 2.7 تشكيل النقابات والانضمام: يعني حق المرأة في تأسيس النقابات المختلفة والانضمام إلى النقابات العمالية المختلفة، وتمكينها للعمل على حماية حقوقها من خلال تمثيل مصالحها والدفاع عن حقوقها في ساحة العمل النقابي.
- 2.8 تشكيل مسيرات وتجمعات نسوية: تشكيل مسيرات وتجمعات نسوية للمرأة للتعبير عن مطالبها وقضاياها من خلال تلك التجمعات وتحت شعارات نسوية.
- 2.9 موضوعات أخرى: موضوعات غير الحقوق التي وردت أعلاه، مثل حقوق الحرية الشخصية، ومنها حقها في اتخاذ قرارات تتعلق بصحتها وجسدها.
3. فئة الوظائف:
- 3.1 الإخبارية: نقل المعلومات والأحداث بشكل موضوعي ودقيق إلى الجمهور كما وقعت.
- 3.2 التفسيرية: تحليل وشرح الأحداث وتوضيح المعنى والمغزى والتأثيرات المحتملة.
- 3.3 تكوين رأي عام: إنشاء وتشكيل وجمع الآراء والمواقف المختلفة للجمهور حول موضوع

(1) الحق في الصحة، منظمة الصحة العالمية

(2) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بيباجة، هيئة الأمم المتحدة.

(4) السيد، أسماء، حق المرأة في الترشح (موقع الكتروني).

- معين.
- 3.4 الإرشاد والتثقيف: توجيه وتثقيف الجمهور حول قضايا محددة وتزويده بالمعلومات الهامة والتوجيهات العملية.
- 3.5 الاستطلاع أو مراقبة البيئة: رصد الأحداث المتعلقة بالتمكين السياسي وتوثيقها وتحليلها، بهدف الاستطلاع إلى الحصول على معلومات.
- 3.6 وظائف أخرى: وظائف أخرى غير المذكورة آنفاً.
4. الأساليب الإقناعية: تشير إلى نوع الأسلوب المستخدم في إقناع القارئ بالحلول التي تتضمنها المادة الصحفية.
- 4.1 أسلوب منطقي: المادة الصحفية التي تخاطب العقل، معتمدة على الأدلة والبراهين، أو الأرقام والإحصاءات، أو المعلومات الصحيحة.
- 4.2 أسلوب عاطفي: تخاطب العاطفة والوجدان، بحيث تعمل على تحفيز الأفراد لا شعورياً، بعيداً عن العقل والمنطق.
- 4.3 أسلوب مُختَلط: مختلط بين الأسلوب المنطقي والعاطفي.
5. فئة المصادر الإعلامية: يقصد بها الروافد التي استقت المجلة منها أخبارها وتقاريرها وموضوعاتها⁽¹⁾، وتنقسم إلى:
- 5.1 مصادر داخلية: وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار أو الموضوعات مثل المندوب والمراسل، وهما⁽²⁾:
- 5.2.1 مراسل: مندوب المجلة أو المؤسسة الإعلامية بصفة عامة خارج المدينة⁽³⁾.
- 5.2.2 مندوب: الصحفي الذي تقوم الصحيفة بتسميته لتمثيلها في جهة ما أو قطاع أو وزارة لتزويدها بالأخبار⁽⁴⁾.
- 5.2 مصادر خارجية: المصادر التي تستقي منها الوسيلة الإعلامية الأخبار أو الموضوعات من غير هيئة تحريرها مثل، وكالات الأنباء، والصحف، والمجلات، وتنقسم إلى⁽⁵⁾:

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص 267).

(2) عبدالحميد، علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 61).

(3) شليبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص 97).

(4) الدريملي، التحرير الصحفي (ص 61).

(5) النعيمي، مهند. ألف باء تاء .. صحافة (ص 78).

- 5.2.1 وكالات الأنباء العالمية: وهي وكالات تعمل من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وهي بذلك توفر لوسائل الإعلام المختلفة كمية كبيرة من الأخبار العالمية (1).
- 5.2.2 وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا": وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية وقد أنشئت عام 1972.
- 5.2.3 صحف ومجلات: هي الموضوعات التي تنقلها المجلة عن صحف ومجلات سواء محلية، أو عربية، أو إقليمية، أو دولية.
- 5.2.4 مواقع إلكترونية: الموضوعات التي تنقلها المجلة عن مواقع إلكترونية.
- 5.2.5 فضائيات وإذاعات: الفضائيات المختلفة سواء محلية أو عربية أو دولية.
- 5.2.6 شبكات التواصل الاجتماعي: الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين (2).
- 5.3 أكثر من مصدر: الموضوعات المنسوبة إلى أكثر من مصدر من المصادر السابقة.
- 5.4 لم يذكر المصدر: الموضوعات التي تنشرها المجلة دون نسبتها إلى مصادرها.
6. فئة النطاق الجغرافي: وقد تم تقسيمها إلى:
- 6.1 المحافظات الجنوبية: تقسيم إداري فلسطيني لخمس محافظات في قطاع غزة، هي (رفح، خان يونس، الوسطى، غزة، شمال القطاع) (3).
- 6.2 المحافظات الشمالية: تقسيم إداري من أراضي الدولة الفلسطينية، وتضم 11 محافظة، هي: رام الله، القدس، نابلس، قلقيلية، طولكرم، جنين، بيت لحم، الخليل، أريحا (4).
- 6.3 الشمالية والجنوبية: ويُقصدُ فيها كلٌّ من المحافظات الشمالية والجنوبية.
- ب. فئات الشكل (كيف قيل؟): تُعنى هذه الفئة بالشكل، أو الطريقة التي تم تقديم المضمون بها إلى جمهور القراء (5)، على النحو الآتي:
7. الفنون الصحفية: هي الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها المجلة في عرض موضوعاتها،

(1) أبو زايد، الخبر الصحفي، (ص 107)

(2) راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، (ص 23).

(3) ويكيبيديا، الضفة الغربية، (موقع إلكتروني).

(4) ويكيبيديا، قطاع غزة، (موقع إلكتروني).

(5) حسين، بحوث الإعلام (ص 265).

واشتملت على مجموعة من الفئات الفرعية، هي:

- 7.1 الخبير: الفن الذي يقوم على المعلومات والمعارف حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية (1).
 - 7.2 التقرير: الفن الذي يقوم على المعلومات والمعارف حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، ويقع ما بين الخبر والتحقيق (2).
 - 7.3 الحديث: فن يقوم على الحوار بين الصحفي والشخصية أو عدة شخصيات؛ بهدف الحصول على أخبار أو معلومات جديدة (3).
 - 7.4 تحقيق: هو الفن الذي يتكفل بالكشف عن حقائق تهم الجمهور وتمس مصالحهم (4).
 - 7.5 المقال: هو إنشاء متوسط الطول يكتب نثراً عادة وهو يعبر عن وجهة نظر كاتبه (5).
 8. موضع الموضوع: مكان الموضوع المتعلقة بتمكين المرأة سياسياً، وهو إما يكون:
 - 8.1 صدر الغلاف الأمامي: وهي أهم وأول صفحة في المجلة وتتميز بوجود مجموعة من العناصر والوحدات الثابتة (6).
 - 8.2 بطن الغلاف الأمامي: الصفحة الثانية وذا أهمية كبيرة في جذب القارئ لأنه يقابل الصفحة التحريرية الأولى في المجلة.
 - 8.3 بطن الغلاف الخلفي: وهو الصفحة ما قبل الأخيرة وله قيمته من المادة التحريرية.
 - 8.4 ظهر الغلاف الخلفي: يقصد بظهر الغلاف هو آخر ما يشاهده القارئ المتلقي من المجلة.
 - 8.5 الصفحات المتتابعة (الداخلية): وهي الصفحات الداخلية داخل المجلة.
 9. عدد الصور: أعداد الصور التي ترافق الموضوع المتعلق بالحقوق السياسية، وهي إما:
 - 9.1 صورة: موضوع يحتوي على صورة واحدة فقط.
 - 9.2 صورتان: موضوع يحتوي على صورتين فقط.
 - 9.3 ثلاث صور: موضوع يحتوي على ثلاث صور فقط.
 - 9.4 ثلاث صور فأكثر: موضوع يحتوي على أكثر من ثلاث صور.
- ثامناً: مجتمع الدراسة وعينتها:

(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 135).

(2) المرجع السابق (ص 135).

(3) الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 9)

(4) المرجع السابق (ص 9)

(5) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 335).

(6) طلعت عيسى، محاضرة ماجستير في الإخراج، (2021/8/25).

1. مجتمع الدراسة التحليلية: يتمثل مجتمع الدراسة في المجالات والدوريات النسوية الفلسطينية.
2. عينة الدراسة التحليلية: تتمثل في مجلة الغيداء وهي المجلة النسوية الوحيدة حسب علم الباحثة التي تصدر بشكل منتظم في قطاع غزة، كما أسقطت الباحثة الدوريات لأسباب عدة تتعلق بعدم انتظام صدورهما، وتخصصهما في جوانب غير الحقوق السياسية.. الخ.
3. عينة الدراسة الزمنية: اختارت الباحثة 10 أعدادٍ من مجلة الغيداء النسوية، على النحو الآتي: (70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79)، وهي الأعداد التي صدرت بين يناير 2020 حتى مايو 2023.

تاسعاً: التعريف بالحالة: مجلة الغيداء: مجلة نسوية حقوقية تصدر عن مركز شؤون المرأة - غزة، وهي مجلة فُضلية، تأسست عام 1998، تعنى بقضايا وحقوق المرأة في فلسطين، وتهدف إلى نشر الوعي النسوي والمساهمة في تعزيز دور المرأة في المجتمع.

عاشراً: وحدات التحليل والقياس:

1. وحدات التحليل: تمثلت في وحدة الموضوع أو الفكرة وهي عبارة عن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل⁽¹⁾، وهي هنا الموضوعات المتعلقة التي تعنى "بالتمكن النسائي تجاه المشاركة السياسية"، والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، واعتمد الباحث الأخبار، التقارير، والأحاديث، والتحقيق، والمقال بأنواعه كبنية للتحليل⁽²⁾.
2. أسلوب العد والقياس: استخدمت الباحثة معيار التكرار كأسلوبٍ للعد، كي يتمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير وتحقيق أهداف الدراسة⁽³⁾.

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق: ويقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد أن الأداة المستخدمة للقياس تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه⁽⁴⁾.
- عرضت الباحثة الاستمارة على مجموعة من المحكمين لاختبار مدى صلاحيتها ومدى تحقيقها لأهداف البحث⁽⁵⁾.

(1) حسين، سمير بحوث الإعلام (ص 262).

(2) حسين، سمير بحوث الإعلام (ص 260).

(3) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص 181).

(4) محمد عبد الحميد تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1(جدة: دار الشروق، 1983م)ص222-223.

(5) قائمة بأسماء المحكمين:

- التحديد الدقيق لأداة تحليل المضمون وتعريف فئاتها بدقة.
- تحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل تحليل المضمون إلى وحدات كمية، مع الحرص أن تكون الاستنتاجات متناسبة مع المعطيات المطلوبة.

إجراءات الثبات: يعتبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون، واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة نتائج الدراسة وثباتها عن طريق إعادة تحليل عينة عشوائية للتأكد من مدى مطابقة النتائج⁽¹⁾.

واختارت الباحثة أن بإعادة تحليل المضمون لعينة جزئية من العينة الأصلية بلغ قوامها (10) وبنسبة (33.3%) من العينة الأصلية، وتم اختيار هذه الأعداد بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وافرزت النتائج معامل ثبات وصل إلى 81.4%.

الثاني عشر: مفاهيم الدراسة:

- **المجلات النسوية:** تقصد فيه الباحثة المجلات المخصصة للنساء وتركز على قضايا المرأة والمساواة بين الجنسين والقضايا النسوية بشكل عام.
- **تمكين المرأة:** تقصد فيه الباحثة منح المرأة القدرة والفرصة للمشاركة الكاملة في المجتمع واتخاذ القرارات المستقلة.
- **المشاركة السياسية:** مشاركة المرأة في العملية السياسية من خلال التصويت، والانتخاب، والمشاركة في الحكم، والأنشطة السياسية والمنظمات السياسية وغيرها.

الثالث عشر: تقسيم الدراسة:

قسّمت الباحثة الدراسة إلى مقدمة، يليها ثلاثة مطالب وهي كالتالي **المطلب الأول** وهو بعنوان الإطار العام للدراسة، ويتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، **والمطلب الثاني** فهو خاص بالإطار المعرفي للدراسة،

- احمد الاغا، رئيس قسم الصحافة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، جامعة الإسراء.
 - أحمد جرجون، أكاديمي وباحث في موضوعات الإعلام والاتصال.
 - سفيان الشوربجي، محاضر في قسم الصحافة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، جامعة الإسراء.
 - محمد فروانة، محاضر في قسم الصحافة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، جامعة الإسراء.

(1) حسين، سمير بحوث الإعلام (ص 310،309).

ويحمل عنوان: الخطاب النسوي السياسي.. الدور والفاعلية، وأما المطلب الثالث فيتناول نتائج الدراسات التحليلية، ويعرض خلاصة نتائج الدراسة، والتوصيات، بعد ذلك تعرض قائمة المراجع.

المطلب الثاني

الإطار المعرفي

الخطاب النسوي السياسي.. الدور والفاعلية

أولاً: الصحافة النسائية:

تعُد الصحافة النسائية واحدة من أشكال "الصحافة المتخصصة" التي تحمل ملامح وميول اهتمام الصحفيات بقضايا المرأة، وهي بذلك الفهم تؤدي دوراً مهماً في حل المشاكل المطروحة بصفة عامة من خلال جذب انتباه النساء بالأسلوب المحبب، وتوازن الموضوعات وتنوعها وشمولها لتحقيق جميع احتياجات النساء واهتماماتهم، ويكون دورها في التوعية مرتبطاً بتطور اهتمامات المرأة وتقدمها الاجتماعي والثقافي والتعليمي؛ كونها عنصراً فعالاً في المجتمعات الحديثة من أجل مشاركتها في مجالات الحياة المختلفة⁽¹⁾.

ويعرف الكاتب ابراهيم الخصاونة الصحافة النسائية بأنها "الصحافة التي تعالج قضايا المرأة ومشكلاتها وشؤونها؛ حتى لو عمل بها أو اصدرها رجال، وليست هي الصحافة التي تملكها أو تعمل بها نساء وتعالج الأمور العامة"⁽²⁾.

ويقع على عاتق الصحافة النسائية مسؤولية كبيرة تجاه المرأة باعتبارها نافذة تمكن المرأة من رؤية كل ما يحيط بها، فهي بمثابة الناطق باسم المرأة والمدافع الأول عن حقوقها وقضاياها، لذا وجب على الصحافة النسائية أن تبقى المرأة على اطلاع ومعرفة دائمة بكل ما يجري حولها وذلك من خلال تكثيف نشاطها وتقديم المعلومات الصحيحة لها كي تتمتع بفكر مستنير تستطيع من خلاله مواجهة العقبات والصعوبات التي تعترضها في المجتمع المحيط بها، كونها جزءاً لا يتجزأ منه⁽³⁾.

ومجالات الصحافة النسائية تشمل كافة الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالمرأة، لدرجة يمكن القول "إن كل مجال من هذه المجالات بحاجة ماسة إلى صحافة متخصصة نظراً لشدة التخصص وتفرع الموضوعات التي تخض المرأة خاصة في ظل التطور الملحوظ في كافة مناحي الحياة"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الخصاونة، إبراهيم. الصحافة المتخصصة (ص71).

⁽²⁾ إبراهيم، إسماعيل. الصحفي المتخصص (ص 117).

⁽³⁾ فرج، فداء. اتجاهات المرأة الفلسطينية نحو متابعة الصفحات النسائية على شبكات التواصل الاجتماعي (ص 59).

⁽⁴⁾ فرج، فداء. اتجاهات المرأة الفلسطينية نحو متابعة الصفحات النسائية على شبكات التواصل الاجتماعي (ص 58).

ثانياً: الصحافة النسائية في فلسطين:

رغم خوض المرأة الفلسطينية دورها النضالي والسياسي والاجتماعي جنباً إلى جنب مع الرجل في كافة مراحل القضية الفلسطينية، إلا أن دورها الإعلامي المهني تأخر في الظهور، علماً بأن تاريخ الإعلام الفلسطيني يعود إلى سنوات ما قبل الانتداب البريطاني على فلسطين؛ ولعل ذلك يعود إلى القيود الاجتماعية التي فرضتها العادات والتقاليد الفلسطينية؛ فلم يكن العمل الصحفي في تلك الفترة للنساء عملاً مقبولاً اجتماعياً؛ فاقصر العمل الإعلامي على عدد محدود من النساء الفلسطينيات (1).

وعانى الإعلام الفلسطيني خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي، من معيقات كبيرة، كان سببها الأساسي سياسة سلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي قمعت حرية الرأي والتعبير، ولم تسمح بصدور الصحف بحرية، وضيق الخناق على الصحفيين (2).

وللصحافة النسائية في فلسطين بصمة تميزها عن غيرها من صحافة المرأة في الوطن العربي، نظراً للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي لازال يعيشها الشعب الفلسطيني، ومن خلال البحث في التراث الثقافي في فلسطين لم نجد على مدى تاريخ الصحافة اي صحيفة او مجلة تهتم بشؤون المرأة والأسرة إلا من بعض الكتابات النسائية في الصحف والمجلات التي صدرت آنذاك ومنها مجلة الأصمعي لصاحبها حنا العيسى (3).

وولدت الصحافة النسائية في فلسطين مع ازدياد حركة المقاومة والمد النضالي الفلسطيني، ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع أهمها: الصحف والمجلات التي تصدرها المنظمات الفلسطينية، أو التي تصدرها لجان العمل النسائي الفلسطيني، أو المجلات التي يصدرها أفراد، ومن أبرز هذه المجلات، صوت المرأة الفلسطينية، ومجلة الفلسطينية الثائرة، ومجلة الفلسطينية، ومجلة صمود المرأة، ومجلة المرأة، ومجلة زيتونة بلدنا، ومجلة عبير، ومجلة بلقيس (4).

ويذكر الدكتور امين وافي المتخصص في الاعلام الفلسطيني أنّ فلسطين عرفت الصحافة في النسائية في وقت مبكر جداً، فقد ظهرت فيها منذ العصر العثماني، كما أن الصحافة الفلسطينية في فترة الاحتلال البريطاني والشتات كانت فيها بعض التجارب النسائية والتي كانت مزدهرة، ولعبت دوراً في القضية الوطنية، أما في عهد الاحتلال فكانت هناك تجارب نسائية ايضاً لكنها كانت قليلة وحاولت ان تثبت وجودها بين وسائل الصحافة المختلفة أما في عهد السلطة الفلسطينية فلم تعط الصحافة النسائية الأهمية التي تستحقها (5).

¹ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، المرأة الفلسطينية والإعلام (موقع الكتروني)

² مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، المرأة الفلسطينية والإعلام (موقع الكتروني)

³ سليمان، بشير تاريخ الصحافة الفلسطينية 1867 - 1976 (ص 95)

⁴ إبراهيم، إسماعيل الصحافة النسائية في الوطن العربي (ص98)

⁵ أمين وافي، استاذ الإعلام المشارك بالجامعة الإسلامي، ربما سلمان، (مقابلة شخصية: 2 مايو 2017)، الساعة 12:30 مساءً

ثالثاً: المرأة الفلسطينية والمشاركة السياسية:

تعدّ المشاركة السياسية مؤشراً يدلّ على مدى ارتقاء الشعب على سلم الديمقراطية، وعلى مدى تقدمه، واستعداده لمواجهة تحديات الحياة بشكل جماعي لا يستثني أيّاً من أفراده؛ وذلك لارتباط المشاركة السياسية بمفهوم التنمية السياسية، الذي ينعكس على التنمية المستدامة بشكل عام⁽¹⁾.

ومنذ بداية القرن العشرين والمرأة الفلسطينية تشارك في معركة الاستقلال السياسي والاجتماعي. وكانت الجمعيات الخيرية النواة الأولى لهذه المشاركة، الذي يضمن لها الاندماج في قضايا المجتمع الحياتية. إلا أن الظروف التي مرّت بها فلسطين، من: حروب، ودمار، وقتل، وتشريد، بلورت اتجاهات سياسياً للمرأة تمثل بالمظاهرات، والاعتصامات، وتقديم عرائض الاحتجاج⁽²⁾.

وبعد تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية؛ ونتيجة لوعيها لمدى أهمية مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي والعسكري؛ تجاوزت المرأة دورها الاجتماعي، ليشمل العمل الوطني، بالمشاركة بعمليات عسكرية في الأرض المحتلة. حيث ضمت الأجهزة العسكرية عدداً من النساء اللواتي يتدربن على السلاح والمقاومة إلى جانب الرجل، وقامت السلطة ببناء المؤسسات، واعتماد القوانين، وإجراء الانتخابات، وانتشرت مؤسسات المجتمع المدني المتعلقة بالمرأة وحقوقها ومطالبها وتوفير الحماية لها في المجالات النفسية، والصحية، والسياسية³

لكن رغم أهمية الدور الذي لعبته المرأة من خلال الجمعيات والاتحاديات، ورغم التضحيات التي قدمتها في ظل النضال الفلسطيني، إلا أن مجالها في مؤشرات المشاركة السياسية وتمثيلها فيه مازال ضعيفاً، إذ تشارك المرأة بنسبة 7.5% في مؤسسة المجلس الوطني الفلسطيني، وهي أعلى هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية، بمعنى أن هناك 56 عضواً من النساء من أصل 744 عضواً. أما المجلس المركزي، فهناك خمس نساء من أصل 124 عضواً. أما اللجنة التنفيذية، فيبلغ عدد النساء فيها صفر⁽⁴⁾

ومن المؤشرات الأخرى على مشاركة المرأة السياسية، مشاركتها في طاقم شؤون المفاوضات إلى مدريد، الذي ضم 66 امرأة من أصل 366 مشاركاً. وبعد تطور هذا الوضع وإجراء الانتخابات في عام 1996 فازت خمس نساء في المجلس التشريعي، بنسبة 5.6% من مجموع الفائزين والفائزات، وارتفع عدد النساء في المجلس التشريعي إلى 17 امرأة، بمعدل 12.8% خلال انتخابات 2006، وعلى صعيد اللجنة التنفيذية في السلطة الفلسطينية؛ هناك وزيرتان من أصل 24 وزيراً في الحكومة الفلسطينية التاسعة، ووزيرة واحدة في الحكومة العاشرة التي شكلت بتاريخ آذار 2006، وتعد مشاركة النساء في المجتمع المدني الأكبر، إذ تتراوح بين 25.5% في المؤسسات والمراكز القيادية للأحزاب والفصائل الفلسطينية المختلفة، على صعيد وجودها في القطاع العام؛ تشكل الوكيلات المساعدات 6%،

1 وكالة الأبناء الفلسطينية. المرأة الفلسطينية والسياسة (الدور، الواقع، العوائق). (عبر الإنترنت).

3 وكالة الأبناء الفلسطينية. المرأة الفلسطينية والسياسة (الدور، الواقع، العوائق). (عبر الإنترنت).
4 المرجع السابق.

والمدير العام بنسبة 11%. ولغاية كانون ثاني 2005؛ بلغ عدد القاضيات 11 قاضية بنسبة 9.2% من مجموع القضاة⁽¹⁾.

وثمة عوائق عديدة واجهت المرأة في سعيها للوصول إلى المواقع العليا في صناعة القرار، أهمها، قانون الانتخابات العام الذي يعزز العشائرية والعائلية على حساب التعددية السياسية، إذ يعتمد هذا القانون على نظام الدوائر المتعددة التي تفسح المجال لسيطرة الأحزاب الكبيرة وتهميش الأحزاب الصغيرة، وإبعادها عن العملية السياسية.²

رابعاً: تقييم واقع الصحافة النسائية في فلسطين⁽³⁾: وأجريت مقابلات معمقة مع مجموعة من الاعلاميات المتخصصات في مجال شؤون المرأة بعض الانتقادات لواقع الصحافة النسائية في فلسطين، فيما أشادت ببعض الجهود التي تبذل، وتمثلت آراءهن في النقاط الآتية:

1. أن الصحافة النسائية في فلسطين لا تقوم بالدور المنوط بها، فهي صحافة موسمية تكاد تصدر بعض المطبوعات في المناسبات الخاصة بالمرأة، كيوم المرأة، إلى جانب أنها تتعامل مع قضايا المرأة في الاعلام بشكل سطحي، ولتوليها الاهتمام الذي يليق بمكانة المرأة الفلسطينية وتضحياتها.
2. تركز الصحافة الفلسطينية على النخب النسوية في فلسطين، حيث يتم اغفال دور المرأة الفلسطينية المكافحة والعاملة التي ضحت وقدمت الكثير من أجل القضية الفلسطينية.
3. تعاني الصحافة النسائية في فلسطين من غياب التمويل اللازم لإنتاج المطبوعات، حيث إن أغلب الدعم المادي يكون من مؤسسات دولية لديها مشاريع وأهداف معينة، مما يضعف الاهتمام بقضايا المرأة.
4. إن الصحافة النسائية في فلسطين أوجدت اعلاميات متميزات أثبتن أنفسهن ووضعن بصمات قوية في مجال إعلام المرأة، وحصلن على جوائز عالمية، حيث قمنا بدور كبير في اظهار صورة المرأة الفلسطينية المكافحة والصابرة التي تدفع عن قضيتها، وتعد مجلة الغيداء الفلسطينية ومجلة السعادة مثلاً للصحافة النسائية الفلسطينية التي أولت اهتماماً كبيراً بمشكلات وهموم المرأة الفلسطينية، وتبنت قضاياها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ولكن بالرغم من كل الجهود التي تبذلها الصحافة النسائية في فلسطين الا انها تواجه صعوبة في تأدية دورها بالشكل المطلوب نظراً لوجود بعض العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية الخاصة بالمرأة الفلسطينية التي تحول دون الحصول على المعلومات أو البيانات أو الصور الخاصة بالمرأة⁽⁴⁾.

(1) المرجع السابق نفسه.

(2) المرجع السابق نفسه.

(3) فرج، فداء. اتجاهات المرأة الفلسطينية نحو متابعة الصفحات النسائية على شبكات التواصل الاجتماعي (ص 63)

(4) فرج، فداء. اتجاهات المرأة الفلسطينية نحو متابعة الصفحات النسائية على شبكات التواصل (ص 63)

المطلب الثالث الدراسة التحليلية

أولاً: تحليل الدراسة:

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية من خلال التعرف على دور المجالات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية، وذلك من خلال التعرف على مدى اهتمام مجلة الدراسة بموضوعاتها، وأولويات اهتمامها، ووظائفها، وأساليب الإقناع المستخدمة، ومصادرها، ونطاقها الجغرافي، والأشكال الصحفية المستخدمة في موضوعاتها.

أولاً: مدى اهتمام مجلة الغيداء بالحقوق المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية:

جدول (1) يوضح: مدى اهتمام مجلة الغيداء بالحقوق المتعلقة بتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية

الحقوق	ك	%
الحقوق الاجتماعية	31	18.2
الحقوق السياسية	30	17.6
الحقوق الاقتصادية	29	17.1
الحقوق التعليمية والثقافية	28	16.5
الحقوق الصحية	27	15.9
حقوق أخرى	24	14.1
الحقوق الدينية	1	0.6
المجموع ⁽¹⁾	170	100.0

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق اهتمام مجلة الغيداء بالحقوق الاجتماعية بنسبة 18.2%، ومن أمثلته مركز شؤون المرأة يعد دراسة بحثية حول خدمات الدعم النفسي الاجتماعي⁽²⁾، بينما كان اهتمامها بالحقوق السياسية بنسبة 17.6% ومن أمثلته المرشحات الشابات يسعين وراء خلاص أمنياتهن العريضة⁽³⁾، والحقوق الاقتصادية بنسبة 17.1% ومن أمثلته النساء هن الأكثر تضرراً من البطالة⁽⁴⁾.

(1) زاد عدد التكرارات عن عدد الموضوعات نظراً لأن بعض الموضوعات لها أكثر من وظيفة.

(2) مجلة الغيداء، مركز شؤون المرأة يعد دراسة بحثية حول خدمات الدعم النفسي الاجتماعي، العدد 73.

(3) المرجع السابق، المرشحات الشابات يسعين وراء خلاص أمنياتهن العريضة، العدد 73.

(4) المرجع السابق، النساء هن الأكثر تضرراً من البطالة، العدد 74.

والحقوق التعليمية والثقافية بنسبة 16.5% ومن أمثلته التعليم عن بعد نعمة للبعض ونقمة للآخرين (1) وكان اهتمام المجلة بالحقوق الصحية بنسبة 15.9% ومن أمثلته حياة مصابين/ات السرطان في غزة بين مطرقة الاحتلال وسندان كورونا (2)، والحقوق الأخرى بنسبة 14.1% ومن أمثلته مواطنون/ات للغذاء: المواد القانونية تقف في صف النساء والمجتمع يخالف القانون (3)، في حين كان اهتمامها بالحقوق الدينية بنسبة 0.6% ومن أمثلته المرأة والميراث (4).

في السياق، أرجعت سكرتيرة التحرير في مجلة الغيداء ريم البحيصي اهتمام المجلة بالموضوعات السياسية، لأن تمكين المرأة من حقوقها السياسية قد يمكنها من جميع الحقوق الأخرى سواء الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية.. الخ، إضافة إلى أن الاهتمام بالموضوعات السياسية يأتي استجابة من المجلة لأهداف التنمية التي أقرها الأمم المتحدة، والتي من بينها الاهتمام بتمكين المرأة سياسياً (5).
ثانياً: مدى اهتمام مجلة الغيداء بموضوعات الحقوق السياسية:

جدول (2) يوضح: مدى اهتمام مجلة الغيداء بموضوعات الحقوق السياسية

موضوعات الحقوق السياسية	ك	%
الانتخاب	13	41.9
الترشح	7	22.6
المشاركة في صنع القرار	6	19.4
المشاركة في الاستفتاءات العامة	4	12.9
موضوعات أخرى	1	3.2
الحق في تقلد المناصب العامة	0	0.0
تشكيل الأحزاب السياسية والانضمام إليها	0	0.0
تشكيل النقابات والانضمام إليها	0	0.0
تشكيل مسيرات وتجمعات نسوية	0	0.0
المجموع	31	100.0

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق اهتمام مجلة الغيداء بموضوع الانتخابات بنسبة 41.9% ومن أمثلته ريم نزال: ارث من التمييز يقف عائقاً في وجه انتخاب المرأة (6)، بينما اهتمت بموضوع الترشح بنسبة 22.6% ومن أمثلته ليلي وافي أول فلسطينية تترشح للبرلمان البلجيكي (7)، واهتمت

(1) المرجع السابق، التعليم عن بعد نعمة للبعض، ونقمة للآخرين، العدد 71.

(2) المرجع السابق، حياة مصابين/ات السرطان في غزة بين مطرقة الاحتلال وسندان كورونا، العدد 72

(3) المرجع السابق، مواطنون/ات للغذاء: المواد القانونية تقف في صف النساء والمجتمع يخالف القانون، العدد 72.

(4) المرجع السابق، المرأة والميراث، العدد 72.

(5) البحيصي، سكرتيرة تحرير مجلة الغيداء، (مقابلة شخصية).

(6) مجلة الغيداء، ريم نزال: ارث من التمييز يقف عائقاً في وجه انتخاب المرأة، عدد 73.

(7) المرجع السابق، ليلي وافي أول فلسطينية تترشح للبرلمان البلجيكي، العدد 66.

بالمشاركة في صنع القرار بنسبة 19.4% ومن أمثله طموح بالجملة في نتائج منصفة وتطلعات لمشاركة نسوية قوية (1)، واهتم بالمشاركة في الاستفتاءات العامة بنسبة 12.9% ومن أمثله ذوي/ات الإعاقة يتطلعون لمشاركة قوية (2)، واهتمت بالموضوعات الأخرى بنسبة 3.2% ومن أمثله المرأة الفلسطينية في مواجهة العدوان (3).

في السياق، علقت سكرتيرة التحرير في مجلة الغيداء ريم البحيصي على غياب الاهتمام بالموضوعات السياسية المتعلقة بتقلد المناصب العامة، وتشكيل الأحزاب، والنقابات وتشكيل المسيرات، والحق في التجمعات النسوية والتركيز على قضايا الانتخابات، علقت قائلة: أن الاهتمام بموضوع الانتخابات، قد يمكنها من ممارسة حقوقها الأخرى مثل تقلد المناصب العامة، وتشكيل الأحزاب وغيرها (4).

ثالثاً: وظائف الموضوعات السياسية في مجلة الغيداء:

جدول (3) يوضح: وظائف الموضوعات السياسية في مجلة الغيداء

وظائف الموضوعات السياسية	ك	%
تكوين رأي عام	13	41.9
الإرشاد والتثقيف	8	25.8
التفسيرية	5	16.1
وظائف أخرى	4	12.9
الاستطلاع أو مراقبة البيئة	1	3.2
الإخبارية	0	0.0
المجموع	31	100.0

جاءت وظيفة تكوين الرأي العام كوظيفة أولى بنسبة 41.9% ومن أمثله النساء والانتخابات بأصوات ممزوجة بأراء أزواجهن (5)، بينما جاء الإرشاد والتثقيف بنسبة 25.8% ومن أمثله فتيات صم يوصلون رسائل محاكية للانتخابات الفلسطينية (6) وجاءت التفسيرية بنسبة 16.1%، وجاءت الوظائف الأخرى بنسبة 12.9% ومن أمثله ذوي/ات الإعاقة يتطلعون بمشاركة قوية (7)، وجاء الاستطلاع أو مراقبة البيئة بنسبة 3.2% ومن أمثله متاهة بافلوف (8).

(1) المرجع السابق، طموح بالجملة في نتائج منصفة وتطلعات لمشاركة نسوية قوية، عدد 73.

(2) المرجع السابق، ذوي/ات الإعاقة يتطلعون لمشاركة قوية، العدد 73.

(3) المرجع السابق، المرأة الفلسطينية في مواجهة العدوان، العدد 75.

(4) البحيصي، سكرتيرة تحرير مجلة الغيداء، (مقابلة شخصية: 28 مايو 2023).

(5) مجلة الغيداء (النساء والانتخابات بأصوات ممزوجة بأراء أزواجهن)، العدد 73.

(6) المرجع السابق، فتيات صم يوصلون رسائل محاكية للانتخابات الفلسطينية، العدد 73.

(7) مجلة الغيداء، ذوي/ات الإعاقة يتطلعون بمشاركة قوية، العدد 73.

(8) المرجع السابق، (متاهة بافلوف) العدد 66

في السياق، علفت سكرتيرة التحرير في مجلة الغداء ريم البحيصي على غياب الوظيفة الخبرية في المجلة، والاهتمام بوظيفة تكوين الرأي العام، إلى السمة التي تميز المجلة عن الصحف والمواقع الإخبارية، وهي أنها تركز على الجوانب التقريرية وتكوين رأي عام أكثر من الجوانب الإخبارية المرتبطة بإعلام الجمهور بحدث ما، مع إشارتها إلى أنّ الوظيفة المرجوة من الموضوعات المنشورة في مجلة الغداء ليس الإعلام والإخبار بقدر ما هو مطلوب تشكيل وتكوين رأي عام تجاه تمكين المرأة من حقوقها (1).
رابعاً: الأساليب الإقناعية في مجلة الغداء

جدول (4) يوضح: الأساليب الإقناعية في مجلة الغداء

الأساليب الإقناعية	ك	%
الأساليب المنطقية	29	93.5
الأسلوب المختلط	2	6.5
الأساليب العاطفية	0	0.0
المجموع	31	100.0

جاءت الأساليب المنطقية كإحدى الأساليب الإقناعية المستخدمة في مجلة الغداء بنسبة 93.5% ومن أمثله تعددت الأسباب والقرار واحد لا نشارك في الانتخابات (2)، بينما جاء الأسلوب المختلط بنسبة 6.5% ومن أمثله المرأة الفلسطينية في مواجهة العدوان (3).

وتشير سكرتيرة التحرير في مجلة الغداء ريم البحيصي على غياب الوظيفة الخبرية في المجلة، أن التركيز على الجوانب الإقناعية المنطقية متعلق باهتمام المجلة بسرد الوقائع والحقائق كما هي، وهو الأمر الذي يتطلب سرد أرقام، وحقائق، وبراهين، بعيداً عن إثارة العواطف، التي لا تصلح في معالجة موضوعات من فصيلة الموضوعات السياسية (4).

خامساً: المصادر الإعلامية في مجلة الغداء

جدول (5) يوضح: المصادر الإعلامية في مجلة الغداء

المصادر الإعلامية	ك	%
مراسل	14	45.2
مندوب	6	19.4
لم يذكر المصدر	5	16.1
مواقع إلكترونية	3	9.7
شبكات التواصل الاجتماعي	2	6.5
صحف ومجلات	1	3.2

(1) البحيصي، سكرتيرة تحرير مجلة الغداء، (مقابلة شخصية: 2 مايو 2023).

(2) المرجع السابق، تعددت الأسباب والقرار واحد لا نشارك في الانتخابات، العدد 73.

(3) المرجع السابق، المرأة الفلسطينية في مواجهة العدوان، العدد 75.

(4) البحيصي، سكرتيرة تحرير مجلة الغداء، (مقابلة شخصية: 28 مايو 2023).

0.0	0	وكالات الأنباء العالمية
0.0	0	وكالة الأنباء الفلسطينية
0.0	0	فضائيات وإذاعات
0.0	0	أكثر من مصدر
100.0	31	المجموع

جاء المراسل كإحدى المصادر الإعلامية لمجلة الغيداء بنسبة 45.2% ومن أمثله التحدي الأكبر إعطاء صوت حقيقي للمرأة⁽¹⁾، بينما جاء المندوب بنسبة 19.4% ومن أمثله المرأة الفلسطينية في مواجهة العدوان⁽²⁾، وجاء عدم ذكر المصدر بنسبة 16.1%، وجاءت المواقع الالكترونية بنسبة 9.7% ومن أمثله ماذا فعلت المؤسسات النسوية لمجابهة آثار الجائحة⁽³⁾، وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 6.5% ومن أمثله الفلسطينية ايمان جودة تنتخب في الكونغرس الأمريكي⁽⁴⁾، وجاءت الصحف والمجلات بنسبة 3.2% ومن أمثله ماذا فعلت المؤسسات النسوية لمجابهة آثار الجائحة⁽⁵⁾.

سادساً: النطاق الجغرافي في مجلة الغيداء

جدول (6) يوضح: النطاق الجغرافي في مجلة الغيداء

%	ك	النطاق الجغرافي
6.5	2	المحافظات الجنوبية
93.5	29	المحافظات الشمالية
0.0	0	المحافظات الشمالية والجنوبية
100.0	31	المجموع

جاءت المحافظات الجنوبية كإحدى فئات النطاق الجغرافي في مجلة الغيداء بنسبة 6.5% ومن أمثله التحدي الأكبر إعطاء صوت حقيقي للمرأة⁽⁶⁾، وجاءت المحافظات الشمالية بنسبة 93.5%.

وبينت سكرتيرة التحرير في مجلة الغيداء ريم البحيصي أنّ الاهتمام بالموضوعات المتعلقة بالمحافظات الجنوبية أكثر من الشمالية يرجع إلى أسباب لوجستية بحتة، مع إشارتها إلى ان المجلة كانت تستكتب عدداً من الكتاب في المحافظات الشمالية في أوقات سابقة⁽⁷⁾.

(1) مجلة الغيداء، التحدي الأكبر إعطاء صوت حقيقي للمرأة، العدد 73.

(2) المرجع السابق، المرأة الفلسطينية في مواجهة العدوان، العدد 75.

(3) المرجع السابق، ماذا فعلت المؤسسات النسوية لمجابهة آثار الجائحة، العدد 68.

(4) مجلة الغيداء، الفلسطينية ايمان جودة تنتخب في الكونغرس الأمريكي، العدد 70.

(5) المرجع السابق، ماذا فعلت المؤسسات النسوية لمجابهة آثار الجائحة، العدد 68.

(6) المرجع السابق، التحدي الأكبر إعطاء صوت حقيقي للمرأة، العدد 73.

(7) البحيصي، سكرتيرة تحرير مجلة الغيداء، (مقابلة شخصية: 28 مايو 2023).

جدول (7) يوضح: أشكال الموضوعات في مجلة الغيداء

أشكال الموضوعات	ك	%
المقال	15	48.4
الخبر	6	19.4
التقرير	6	19.4
الحديث	4	12.9
التحقيق	0	0.0
المجموع	31	100.0

جاء المقال كإحدى أشكال الموضوعات في مجلة الغيداء بنسبة 48.4% ومن أمثله المرشحات الشابات يسعين وراء خلاص أمنياتهن العريضة⁽¹⁾، وجاء الخبر بنسبة 19.4% وجاء التقرير بنفس النسبة السابقة ومن أمثله ماذا فعلت المؤسسات النسوية لمجابهة آثار الجائحة⁽²⁾، وجاء الحديث بنسبة 12.9%، بينما لم تسجل الأعداد العشرة أي تحقيق صحفي.

وفي هذا الصدد، يشير أحمد الأغا المحاضر بقسم الإعلام في جامعة الإسراء، إلى أن غياب التحقيقات الاستقصائية في المجالات النسائية قد يسهم في نقص التوعية والإفادة؛ إذ أن التحقيقات الاستقصائية تساهم في زيادة الوعي وتوفير المعلومات العميقة والشاملة حول القضايا المحلية الفلسطينية، وعدم توفر هذه التحقيقات في المجالات النسائية يعني أن القضايا المتعلقة بالمرأة قد لا تتلقى التغطية الكافية أو التحليل العميق الذي يستحقونه⁽³⁾.

ويضيف في الإطار ذاته، أن غياب التحقيقات الاستقصائية يعزز التغطية النمطية، إذ أن كثيراً من الموضوعات تحتاج إلى تغطية استقصائية معمقة، والوصول إلى حالة المكاشفة المعتمدة على الأدلة الأغا، محاضر في قسم الإعلام، جامعة الإسراء (مقابلة شخصية)⁽⁴⁾.

ثامناً: موضع الموضوع في مجلة الغيداء

جدول (8) يوضح: موضع الموضوع في مجلة الغيداء

موضع الموضوع	ك	%
الصفحات المتتابعة	25	80.6
صدر الغلاف الأمامي	1	3.2
بطن الغلاف الأمامي	1	3.2
بطن الغلاف الخلفي	3	9.7

(1) مجلة الغيداء، المرشحات الشابات يسعين وراء خلاص أمنياتهن العريضة، العدد 73.

(2) المرجع السابق، ماذا فعلت المؤسسات النسوية لمجابهة آثار الجائحة، العدد 68.

(3) الأغا، محاضر في قسم الإعلام، جامعة الإسراء (مقابلة شخصية - قابلته الباحثة).

3.2	1	ظهر الغلاف الخلفي
100.0	31	المجموع

جاءت الصفحات المتتابعة في مجلة الغداء بنسبة 80.6% ومن أمثلته ذوي / ات الإعاقة يتطلعون لمشاركة قوية⁽¹⁾، وجاء صدر الغلاف الأمامي بنسبة 3.2% ومن أمثلته المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية⁽²⁾، وجاء بطن الغلاف الأمامي بنفس النسبة السابقة ومن أمثلته على أحر من الجمر: القضايا المؤجلة والقوانين البالية في انتظار التشريعي الجديد⁽³⁾، وجاء بطن الغلاف الخلفي بنسبة 9.7%، في حين جاء ظهر الغلاف الخلفي بنسبة 3.2%.

وبينت سكرتيرة التحرير في مجلة الغداء ريم البحيسي أن غياب الموضوعات السياسية عن صدر الغلاف الأمامي يعود إلى عدم اهتمام بالجمهور بتلك الموضوعات، واهتمامه أكثر بالجوانب المتعلقة بالتمكين الاجتماعي، والاقتصادي⁽⁴⁾.

تاسعاً: عدد الصور في الموضوعات السياسية بمجلة الغداء

جدول (9) يوضح: عدد الصور في الموضوعات السياسية بمجلة الغداء

موضع الموضوع	ك	%
صورة واحدة	11	35.5
بدون صور	9	29.0
أكثر من 3 صور	6	19.4
صورتان	5	16.1
المجموع	31	100.0

جاءت اختيار صورة واحدة للموضوعات السياسية في مجلة الغداء بنسبة 35.5% ومن أمثلته المرشحات الشابات يسعين خلاص امنياتهن العريضة⁽⁵⁾، وجاء عدم اختيار صور بنسبة 29.0%، وجاء اختيار أكثر من 3 صور بنسبة 19.4%، في حين جاء اختيار صورتان بنسبة 16.1%.

ثانياً: نتائج الدراسة

1. جاء اهتمام مجلة الغداء بالحقوق الاجتماعية بنسبة 18.2%، بينما كان اهتمامها بالحقوق السياسية بنسبة 17.6%، والحقوق الاقتصادية بنسبة 17.1%، والحقوق التعليمية والثقافية بنسبة

(1) مجلة الغداء (ذوي / ات الإعاقة يتطلعون لمشاركة قوية) العدد 73

(2) المرجع السابق، (المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية) العدد 73

(3) المرجع السابق، (على أحر من الجمر: القضايا المؤجلة والقوانين البالية في انتظار التشريعي الجديد) العدد 73

(4) البحيسي، سكرتيرة تحرير مجلة الغداء، (مقابلة شخصية).

(5) مجلة الغداء (المرشحات الشابات يسعين خلاص امنياتهن العريضة) العدد 73

- 16.5%، وكان اهتمام المجلة بالحقوق الصحية بنسبة 15.9%، والحقوق الأخرى بنسبة 14.1%، في حين كان اهتمامها بالحقوق الدينية بنسبة 0.6%.
2. جاء اهتمام مجلة الغيداء بموضوع الانتخابات بنسبة 41.9%، بينما اهتمت بموضوع الترشح بنسبة 22.6%، واهتمت بالمشاركة في صنع القرار بنسبة 19.4%، واهتم بالمشاركة في الاستفتاءات العامة بنسبة 12.9%، واهتمت بالموضوعات الأخرى بنسبة 3.2%.
3. جاء تكوين الرأي العام كإحدى وظائف الموضوعات السياسية بنسبة 41.9%، بينما جاء الإرشاد والتثقيف بنسبة 25.8%، وجاءت التفسيرية بنسبة 16.1%، وجاءت الوظائف الأخرى بنسبة 12.9%، وجاء الاستطلاع أو مراقبة البيئة بنسبة 3.2%.
4. جاءت الأساليب المنطقية كإحدى الأساليب الإقناعية المستخدمة في مجلة الغيداء بنسبة 93.5%، بينما جاء الأسلوب المختلط بنسبة 6.5%.
5. جاء المراسل كإحدى المصادر الإعلامية لمجلة الغيداء بنسبة 45.2%، بينما جاء المندوب بنسبة 19.4%، وجاء عدم ذكر المصدر بنسبة 16.1%، وجاءت المواقع الإلكترونية بنسبة 9.7%، وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 6.5%، وجاءت الصحف والمجلات بنسبة 3.2%.
6. جاءت المحافظات الشمالية كإحدى فئات النطاق الجغرافي في مجلة الغيداء بنسبة 6.5%، وجاءت المحافظات الجنوبية بنسبة 93.5%.
7. جاء المقال كإحدى أشكال الموضوعات في مجلة الغيداء بنسبة 48.4%، وجاء الخبر بنسبة 19.4%، وجاء التقرير بنفس النسبة السابقة، وجاء الحديث بنسبة 12.9%.
8. جاءت الصفحات المتتابعة في مجلة الغيداء بنسبة 80.6%، وجاء صدر الغلاف الأمامي بنسبة 3.2%، وجاء بطن الغلاف الأمامي بنفس النسبة السابقة، وجاء بطن الغلاف الخلفي بنسبة 9.7%، في حين جاء ظهر الغلاف الخلفي بنسبة 3.2%.
9. جاءت اختيار صورة احدة للموضوعات السياسية في مجلة الغيداء بنسبة 35.5%، وجاء عدم اختيار صور بنسبة 29.0%، وجاء اختيار أكثر من 3 صور بنسبة 19.4%، في حين جاء اختيار صورتان بنسبة 16.1%.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

1. ينبغي أن تولي المجلة اهتماماً خاصاً بالموضوعات التي تهدف لتمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية، نظراً لأهمية الخطاب النسوي في توجيه وتثقيف المرأة نحو حقوقها.

2. الاهتمام بموضوعات المشاركة السياسية الأخرى مثل: المشاركة في الاستفتاءات العامة وتشكيل الأحزاب السياسية والانضمام إليها، إلى جانب الاهتمام في موضوعات المشاركة في صنع القرار، وتشكيل مسيرات.. الخ
3. ضرورة إجراء أبحاثٍ ودراساتٍ أعمق على واقع الصحافة النسائية ودورها في تمكين المرأة نحو حقوقها المختلفة: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية والثقافية، والدينية، والصحية، وغيرها من الحقوق.
4. ضرورة أن تلتزم المواقع الإخبارية بالمعايير المهنية والأخلاقية فيما يتعلم بذكرها المصادر الإعلامية للموضوعات المنشورة سواءً كانت داخلية أو خارجية، وهو ما ينعكس على ثقة المرأة بالموضوعات المقدمة.

الخاتمة

لا شك أنّ الخطاب الإعلامي النسوي الفلسطيني من الخطابات المؤثرة بالمرأة؛ وذلك لكون الإعلام النسوي يستهدف المرأة الفلسطينية بشكل مركزي ومباشر، وذلك لتعزيز مشاركتها السياسية، وتمكينها نحو حقوقها في صناعة القرار، وتشير النتائج بشكلٍ واضح إلى أنّ هناك اهتمام لدى مجلة الغيداء في الموضوعات السياسية المتعلقة بتمكين المرأة سياسياً لكن تلك المحاولات بحاجة إلى اهتمام أكبر، واستراتيجيات متقدمة في مخاطبة المرأة وصولاً إلى تمكينها سياسياً من جميع الحقوق المتعلقة في هذا الجانب، لذا تتصح الباحثة المجلة وأصحاب الدوريات النسوية إل ضرورة الاهتمام بالموضوعات السياسية بهدف تمكين المرأة الفلسطينية من المشاركة السياسية، مع ضرورة إجراء أبحاثٍ ودراساتٍ أعمق على واقع الصحافة النسائية ودورها في تمكين المرأة نحو حقوقها المختلفة: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية والثقافية، والدينية، والصحية، وغيرها من الحقوق

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، إسماعيل (1996م) الصحافة النسائية في الوطن العربي، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم، إسماعيل. (2001)، الصحفي المتخصص، القاهرة: دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع
3. أبو زيد فاروق، (1981) فن الخبر الصحفي، القاهرة: دار المامون للترجمة والنشر.
4. أبو زيد، فاروق (2004)، الصحافة المتخصصة، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
5. أبو زيد، فاروق (2000)، فن الكتابة الصحفية، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
6. إسراء عاطف إبراهيم الغزالي. (2018). صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة : كلية الإعلام.
7. الأمم المتحدة. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. اعتمد في 16 كانون الأول/ديسمبر 1966. الإصدار الثاني والمراجعة الاختيارية الأولى. رقم العقد: UNTS 3.993
8. الأمم المتحدة. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. اعتمد في 16 كانون الأول/ديسمبر 1966. الإصدار الرابع. رقم العقد: UNTS 171 999.
9. بوسنان، رقية. (2018). "انشغالات الأقلام النسائية الصحفية في الوطن العربي دراسة تحليلية لجريدة الفجر الجزائرية، جريدة الأهرام المصرية، جريدة الرياض السعودية.
10. تربران، ماجد، (2012). الصحف النسائية ودورها في ترتيب أولويات المرأة الفلسطينية نحو قضاياها المختلفة، دراسة حالة لمجلة الغداء وقرائها، جامعة الأقصى.
11. حسين. سمير. (1983م). تحليل المضمون. ط 1. القاهرة: عالم الكتب.
12. حسين، سمير. (2006م) بحوث الإعلام. (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.
13. الخصاونة، إبراهيم. (2012) الصحافة المتخصصة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
14. الدلو، جواد (2000)، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، غزة: مكتبة الأمل التجارية
15. رحمي، أشواق. (2017) استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباعات المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية.
16. سليمان، بشير، تاريخ الصحافة الفلسطينية 1867 – 1976. ط1. الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، فلسطين.

17. السيقلي، محمد. الشقاعي، أسماء، (2022). دور الإعلام النسوي في تمكين المرأة الفلسطينية نحو المشاركة السياسية (دراسة تحليلية مقارنة). *Political Issues*, (71), 201-228.
18. شلبي، كريم، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، (2007)، القاهرة: دار ومكتبة الهلال.
19. عبدالحميد، محمد. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من المحتوى الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 2010، ص 181.
20. فرج، فداء (2019) "اتجاهات المرأة الفلسطينية نحو متابعة الصفحات النسائية على شبكات التواصل الاجتماعي"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
21. القاضي، ندية عبد النبي محمد. (2020) "رؤية القائمين بالاتصال والعاملين بمؤسسات المرأة لدور مواقع المجالات النسائية في تنمية ثقافة الاستهلاك المستدام لدى المرأة المصرية". *المجلة العلمية لبحوث الصحافة* 2020.19: 1-158.
22. قنديل، أسماء (2018) أطر تقديم صورة المرأة والأسرة الخليجية في الإعلام الخليجي: دراسة تحليلية لعينة من المجالات والمواقع الإلكترونية المتخصصة والجروبات النسائية على موقع الفيسبوك. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* 108-124
23. الكيلاني، ريم (2017)، استخدامات المرأة الفلسطينية للصحافة النسائية في فلسطين والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة
24. اللبابيدي، ديماء. دور الإعلام الجديد في تكوين معارف الجمهور الفلسطيني حول قضايا المرأة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2016.
25. محمد، أميرة. "استخدامات المرأة المصرية للشبكات الاجتماعية علي الإنترنت والإشباع المتحققة منها. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
26. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا)، المرأة الفلسطينية والسياسة (الدور، الواقع، العوائق)، (د.ت)، آخر زيارة للموقع الإلكتروني 18 ابريل 2023
27. مساوي، محمد. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية تجاه قضية قيادة المرأة السعودية للسيارة". *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*. 335-391: (2020) 2020.70

رابعاً: المقابلات:

- أحمد، الأغا. محاضر في قسم الصحافة بجامعة الإسراء، قابلته: ولاء حرارة (مقابلة شخصية، 25 مايو 2023).
- ريم، البحيصي. سكرتيرة تحرير مجلة الغيداء، قابلته: ولاء حرارة (مقابلة شخصية، 2 - 25 مايو 2023).